جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة – الجزائر
ISSN: 1112-4377, EISSN: 2588-2384
المجلد: 28 العدد 5. السنة 2024
مجلة المعيار
EL MIEYAR

تجليات القضية الفلسطينية في الشعر الجزائري الحديث والمعاصر

Manifestations of the modern Palestinian situation in moderate Algerian poetry

بوخنودة مدينة[1]
buokhenoudamadina@gmail.Com

مهاجي فايزة[2]
mahadji22@gmail.Com

تاريخ الاستلام: 2024/01/25 تاريخ القبول: 2024/05/13 تاريخ النشر: 2024/09/15
Received: 25/01/2024 Accepted: 13/05/2024 published: 15/09/2024

الملخص:

تعدّ القضية الفلسطينية قضية كلّ عربي ومسلم، حيث احتلت مقدمة القضايا السياسية التي لقيت تفاعلا كبيرا، باعتبارها قضية إنسانية بحتة، حاضرة في ضمير كل إنسان يرفض الظلم والاستبداد والاحتلال، قضية تاريخية جذورها فريدة من نوعها، قضية دينية لقداستها ومكانتها الدّينية المهمة، فقد صور الشعر العربي معاناة الشعب الفلسطيني محاكيا الواقع المرير والأليم بكثير من الحزن والألم والأسى، ولاسيما الشعر الجزائري الحديث والمعاصر الذي اعتبر القضية الفلسطينية قضيته وكرامه فتناولها منذ زمن، وحاول مسايرة المراحل التي مرّت بها القضية منذ ظهورها الأوّل على مسرّح السياسية العربية والعالمية، ومنه كان موضوع دراستنا "**تجليات القضية الفلسطينية في الشعر الجزائري الحديث والمعاصر**"، والذي أثار عدّة تساؤلات لعل أهمها: هل استطاع الشعر الجزائري إيصال صوت القضية الفلسطينية؟ وكيف تجاوب كلّ "**أحمد سحنّون ورحموني مدني**" مع القضية الفلسطينية؟

كلمات مفتاحية: القضية الفلسطينية، الشعر الجزائري، الحديث والمعاصر.

Abstract:

The Palestinian issue is the issue of every Arab and Muslim, as it occupied the forefront of political issues that received great interaction, as a purely humanitarian issue, present in the conscience of every human being who rejects injustice, tyranny and occupation, a historical issue whose roots are unique, a religious issue for its holiness and important religious status, Arabic poetry has portrayed the suffering of the Palestinian people, simulating the bitter and painful reality with much sadness, pain and sorrow, especially modern and contemporary Algerian poetry, which considered the Palestinian issue its cause and dignity, so it addressed it a long time ago, and tried to keep pace with the stages it went through. The issue since its first appearance on the Arabic and international political stage, and from it was the subject of our study "Manifestations of the Palestinian issue in modern and contemporary Algerian poetry", which raised several questions, perhaps the most important: Was Algerian poetry able to deliver the voice of the Palestinian cause?

Keywords: Algerian poetry; modern and contemporary; the Palestinian cause.

(1)جامعة جيلالي اليابس_سيدي بلعباس_الجزائر
(2)جامعة جيلالي اليابس_سيدي بلعباس_الجزائر

مقدمة:

لقد لعب الشعر الدور الفعال في المجال السياسي وهذا من خلال تجسيده للأحداث السياسية والعمل على انتصار للقضايا الإنسانية العادلة وبث روح الحماس وإنماء الوعي الوطني والقومي وكذلك التحريض على المقاومة وكشف جرائم المحتل، فكانت على رأس القضايا السياسية "**القضية الفلسطينية**" والتي شغلت الشعر لزمن طويل، حيث تعدّ هذه القضية الفلسطينية واحدة من أبرز القضايا التي لقيت اهتماما واسعا من طرف الشعراء العرب عامة والشعراء الجزائريين خاصة، فقد رافقها الشاعر الجزائري منذ ظهورها الأوّل في العشرينيات من القرن الماضي، حيث كانوا يشغلون كلّ مناسبة لتأييدها من جهة وكشف الخروقات والجرائم التي يقترفها المحتل في حق الأبرياء لرأي العام، وقد تابعوها في جميع مراحلها وأطوارها المختلفة منذ إعلان "وعد بلفور المشؤوم" سنة 1917م مرورا بانتفاضات الشعب الفلسطيني الأبي في الثلاثينات ثم رفضه لقرارات التقسيم، وقد وقف شعراء الجزائريون إلى جانب إخوانهم الفلسطينيين أثناء حرب 1948م ونكسة 1967م ونكسة 1972م،ثم تجاوبوا مع انتصارات الثوار الفلسطينيين وأبطال المقاومة وأطفال الحجارة بعد ذلك اليوم.

ومن يطلع على النتاج الأدب الجزائري يلاحظ أن الشعراء لم يكونوا معزولين عن قضايا أمّتهم على الرغم من الجدار الحديدي الذي ضربه حولهم الاستعمار الفرنسي منذ احتلاله للجزائر سنة 1830م وحتى الاستقلال سنة 1962م، ولأنّ صلة الشاعر الجزائري بالمشرق العربي وقضاياه ومشاغله صلة وطيدة وعريقة، وتأتي القضية الفلسطينية في الصدارة القضايا الإنسانية والدليل ذلك أنّ الأدب الجزائري نثرا وشعرا لا يكاد يخرج عن فلسطين ومشكلة الارض والاحتلال الغاشم، حيث تمحور اهتمام حول ثلاثة محاور أساسية: الوطنية والعروبة والوحدة العربية وفلسطين والإسلام، وهذا كله لي يثبت أن الروابط بين فلسطين والجزائر أكبر من تحدث عنها في بضعة أسطر، فما يحدث هناك يؤلم ويحزن كل إنسان عربي حرّ. ولهذه الأسباب حولنا في هذه الدراسة تقديم قراءة تلخص مدّى تأثر الشعر الجزائري الحديث والمعاصر بالقضية الفلسطينية، باعتبارها قضية حساسة تلمس الشعوب العربية وكذلك لأنّها قضية دولية تصور الصراع العربي مع كيان الصهيوني المغتصب للأراضي الفلسطينية، فجاء موضوع الدارسة معنونا ب:"**تجليات القضية الفلسطينية في الشعر الجزائري الحديث والمعاصر**"

حيث سلطت الدراسة الضوء على القضية الفلسطينية ومدّى تأثر الشعراء بها، وما مدى التزامهم اتجاهها، منطلقة من جملة من تساؤلات والتي جاءت على النحو التالي:

_ما مدى التزام الشاعر الجزائري بالقضية الفلسطينية؟

_وكيف تجاوب الشاعر أحمد سحنّون مع القضية الفلسطينية؟

_فيم تتجلى مظاهر الثورة الفلسطينية في شعر رحموني مدني؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة التي شكلت هذا البحث والذي سار وفق خطة التي تمثلت فيما يأتي:

1.مقدمة: تناولت أهمية الموضوع وسبب اختياره وإشكالية.

2.القضية الفلسطينية في الشعر الجزائري الحديث والمعاصر: وقد احتوت على عنصرين مهمين:

2. 1. حضور فلسطين في الشعر الجزائري الحديث: هنا تناولت التجربة الشعرية الجزائرية الحديثة وخاصة لتناولها لموضوع فلسطين وواقعها المرير.

2. 2. حضور فلسطين في الشعر الجزائري المعاصر: هنا تناولت قضية الفلسطينية في العصر الحالي وخاصة مع تجدد حصار مشدد لإحتلال الصهيوني ومعها تجددت قصائد الشعرية المساندة والمتضامن قلبا وقالبا مع الشعب الفلسطيني.

3.فلسطين عند شعراء الجزائريين: أما هنا فاحتوى هذا العنوان على عنصرين مهمين ونموذجين في الشعر الجزائري الحديث والمعاصر

3. 1. في شعر أحمد سحنّون: تناول نماذج من قصائد الشاعر التي عالجت القضية الفلسطينية وتحليها

3. 2. في شعر مدني رحموني: تناول نماذج من أشعار الشاعر الشعبي المعالجة للقضية الفلسطينية

4.خاتمة: التي احتوت حوصلة لأهم النتائج المتوصل إليها.

وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لكونّه يتلاءم وطبيعة الموضوع من حيث الدراسة والتحليل.

مستعملة جملة من المصادر والمراجع ومن أهمها:

_ القضية الفلسطينية، خلفيات التريخية وتطوراتها المعاصرة لمحسن محمد صالح.

_ ديوان المدني رحمون البسكري لعبد اللطيف حني.

_ديوان الشيخ أحمد سحنّون للشاعر أحمد سحنّون.

القضية الفلسطينية في الشعر الجزائري الحديث والمعاصر

كانت وما زالت "**فلسطين**" تشكل جرحا عربيا لم يندمل بعد رغم مرور السنين طويلة عليه، سنوات وشهور وأيام لم تستطع أن تمحو ذلك البؤس والقهر الذي رسمته أيادي القوات الصهيونية الهمجية على أوجه الأطفال والنساء والشيوخ، والدّماء الكثيرة المهدرة التي أريقت عبثا ومشاعر التنكيل والتحقير التي قوبل بها الشعب الفلسطيني الأعزل، ومن هذا المنطق كانت هذه القضية تشغل بال كلّ مسلم وكلّ عربي مؤمن بشرعيتها وذلك لبعدها السياسي والإنساني والأهم لبعدها الدّيني، ففي فلسطين المسجد الأقصى ومسرى الرّسول صلى الله عليه وسلم ومبدأ معراجه وأوّل قبلة توجه إليها النبي محمد عليه أفضل الصلاة والسّلام والمسلمون كافة، والذين حملوا على عاتقه مسؤولية الدفاع عن القضية الفلسطينية وشعبها، أمّا شعراء العرب جعلوا أقلمهم تخطوا في سبيل التغير وشحذ الهمم من أجل هذه الأرض المقدّسة والوقوف والصمود في وجه المحتل الغاصب نذكر على سبيل المثال: أبو سلمى، حسين راشد، محمود درويش، سميح القاسم، عز الدين مناصرة ونزار قباني ..وغيرهم، أما الشعراء الجزائريون الذين اهتموا بقضية الفلسطينية باعتبارها قضية مهمة: محمد العيد آل خليفة، مفدي زكريا، أبو القاسم سعد الله، محمد الأخضر السائحي، محمد بلقاسم خمار، وأحمد سحنّون .....وغيرهم.

1.2 حضور فلسطين في الشعر الجزائري الحديث:

إنّ الدارس للأدب الجزائري الحديث نثره وشعره يجد حضورا بارزا للقضية الفلسطينية، واهتماما كبيرا لم تشهده أية قضية عربية كانت أو قومية نظرا لقدسيتها الدّينية عند المسلمين والعرب على حدّ سواء إذ "تعدّ القضية الفلسطينية من القضايا التي أسالت حبر المبدعين، باعتبارها قضية قومية ودينية، فراح الشعراء على اختلاف مشاربهم يعبرون عن مشاعرهم تجاه احتلال وتدنيسه لتربتها الزّكية الطاهرة، والتي كانت مهبط الأنبياء ومسرى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم" (حنّي، 2013م، صفحة 219)

ويتضح من خلال هذا القول أن التاريخ العربي يشهد بالقيمة العظيمة "لفلسطين" وقد اخذت هذه القيمة من القرآن الكريم والسنة النبوية، وهذا ما جعل جل الشعراء ان لم نقل كلهم يتغنون بها وخاصة لما تعرضت له من احتلال وانتهاكات للحرمات.

وهناك ثلاث جوانب التي جعلت من قضية الفلسطينية القضية الأبرز التي شغلت ومازالت تشغل العالم العربي والإسلامي: "الجانب الأوّل: يتمثل في طبيعة الأرض بقدسيتها ومركزيتها في قلوب المسلمين، الجانب الثاني: كطبيعة العدو بادعاءاته العقائدية والتاريخية، وبروحه الإحلالية التوسعية التي تسعى لطرد الشعب فلسطين وإلغاء حقوقه الأصلية في أرضه ومقدساته، والجانب الثالث: طبيعة التحالف الغرب الصهيوني الذي يهدف أساسا إلى تمزيق الأمّة الإسلامية وإضعافها وإبقائها مفككة الأوصال تدور في فلك التبعية للقوى الكبرى" (صالح، 2012، صفحة 09)

ومنه فإنّ الجوانب المذكورة سابقا جعلت من القضية الفلسطينية قضية بارزة على الصعيدين العربي والإسلامي، والأمر الذي جعل الأمّة الإسلامية تسعى لاسترجاعه فلسطين وتحريرها من قبضة الصهاينة وتأكيد على عروبتها، حيث كانت حاضرة في نفوس الجزائريين، إذ أنّ لفلسطين في قلوب الجزائريين مكانة خاصة ومرتبة عالية، و تحتل القدس العربية مكانّة مرموقة في وجدان الجزائريين، وقد عبر عن ذلك البشير الإبراهيمي: "لأنه عربي أولا ومسلم ثانيا، وفلسطيني بحكم العروبة والإسلام ثالثا، فله بعروبته شرك في فلسطين من يوم طلعت هوادي خيول أجداده على البلقاء والمشارف، وتصاهلت جيادهم باليرموك، تحمل الموت الزُّؤام للأورام، وله بإسلامه عهد لفلسطين في يوم اختارهم الباري للعروج ،إلى السماء ذات البروج، وله إلى فلسطين نسبة من يوم قالوا غزة هاشم، فإذا لم يقم بالحق، ولَمْ يَفِ بالعهد، وُسِمَ بالعُقُوقِ لوطنّه الأكبر، ووُصم بالخيانة لدينه الجامع..." (شنتي، 2015م، صفحة 11)

كانت هذه السطور اعتزاز البشير الإبراهيمي بعروبته إلى حدّ الغلو، ويعتد بها إلى حدّ التعصب، كما يرجع أيضا اهتمام الجزائريين بلفلسطين وارتباطهم الروحي بها إلى القداسة التي تحظى بها فلسطين فهي أرض مباركة وهذا بنص القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، يقول الله تعالى في سورة الإسراء: "سُبْحَانَ الذِيْ أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ المسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المسْجِدِ الأَقْصَى الذِيْ بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيْعُ البَصِيْرُ"(سورة الإسراء،الأية01)

هذه الآيات من سورة الإسراء تثبت المكانة الرفيعة لفلسطين في القرآن الكريم، ووصفها بأنها أرض الأنبياء والرسل وأنها مباركة وبدليل أن رحلة الإسراء والمعراج قامت من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وهو الموجود في فلسطين، وفي حديث صلى الله عليه وسلم: "لا تشّد الرحال إلا إلى ثلاث مساجد المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا" (حديث صحيح، رواه البخاري ومسلم).

كما أخذت فلسطين أهميتها أيضا من الحديث النبوي الشريف، وهذا إن دّل فيدل على أحقية الأرض لأًصحابها بشهادة القرآن والسنة والتاريخ، فتفاعلوا معها وصوروا واقعهم المزري بعديد القصائد والأشعار.

2.2 حضور فلسطين في الشعر الجزائري المعاصر:

أمّا في عصر المعاصر ونظرا لاشتداد الوضع هناك(فلسطين) ما جعل الشعراء يشغلون أقلامهم خدمة للقضية من أجل المساندة والتضامن و كشف الجرائم المحتل للرأي العام، إذ أصبحت القضية الفلسطينية: "في مقدمة القضايا التي انفعل معها شعراء الجزائر وعبروا عنها في شعرهم يترجمون بذلك إحساس الشعب وتعلقه بها وإيمانهم بحق أبناء فلسطين في استرداد وطنّهم السليب، وقد احتلت هذه القضية في شعرهم مكان الصدارة منذ نكبة 1948م فحسب، بل منذ وقت مبكر جدا منذ أن بدأت تتضح خيوط

المؤامرات الصهيونية الاستعمارية على هذا الجزء من الوطن العربي" (الركيبي، 1983م، صفحة 219)

وتفسرا لما سبق فإن الفترة الراهنة والأوضاع التي تمر بها فلسطين هو ما أدى إلى بروز قضيتها من جديد، وهو ما دفع الشعراء إلى التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم الغضبة والرافضة ما يجري فيها من ظلم وقتل وتعذيب، "وبعد أن اتضحت المؤامرات الإسرائيلية والمكائد التي كانت تدبرها لشعب الفلسطيني، كان لزاما على الشعراء الجزائريين لتعبير عن تضامنهم ونصرة القضية من خلال التغني بها في مناسبات متعدّدة لتحريك الرأي العام، فهبت حملات التطوّع هنا وهناك لتحرير فلسطين، كما فتحت مشاريع التبرعات لمساعدة الثوار، وتأييد الجيوش العربية، ومقاطعة البضائع اليهودية في كلّ مكان، وبذلك خلد اسم فلسطين في التاريخ بفضل أدباء عرب وجزائريين: كإبن باديس، والمدني رحموني، والبشير الإبراهيمي، محمد العيد أل خليفة، وأحمد سحنّون وغيرهم، من خلال رثاء شهداء ثورة 1936م والافتخار والاعتزاز بأبطال معركة القسطل ورفضوا التقسيم، ونادوا بالثأر وتوعدوا اليهود، كل ذلك في شعر ينبض بالحب لفلسطين والنقمة على أعدائها والحزن على الضياع الذي يهدد هذا الوطن الغالي" (**رمضاني، 2020م، صفحة** 232)

واستخلاصا مما سبق فإن فترة المعاصرة زادت عزيمة الشعراء العرب عامة والجزائريين خاصة لدفاع عن القضية الفلسطينية ومع تجدد الاعتداءات الصهيونية لم يزدهم إلا إصرارا وصمودا وبدليل كمرحلة تاريخية نجد كوكبة من الشعراء اهتموا بها وسخروا أقلامهم في سبيلها.

فلسطين عند الشعراء الجزائريين

نالت القضية الفلسطينية جل اهتمام الأمة العربية والشعراء الجزائر على حدّ سواء بموقفهم الثابت المناصر وداعم للقضية في محنتها، فكان الشاعر سحنون أحمد والشاعر الشعبي رحموني مدني من أهم الشعراء الذين كتبوا حولها مترجمين واقع الشعب الفلسطيني ومعاناته التي لا تنتهي.

1.3 في شعر أحمد سحنّون:

يعدّ الشاعر "**أحمد سحنون**" من الشعراء المعاصرين ومن الشعراء الذين جعلوا من شعرهم خدمة لدّينه ووطنه وشعبه ووطنّه، فكانت القضية الفلسطينية من أهم انشغالاتهم باعتبارها قضية إسلامية وقومية، فوصف الواقع الفلسطيني المرير وما فيه من آلام وأحزان ومحن، منبها تارة ومنددا تارة أخرى بجرائم الكيان الصهيوني وتخاذل العرب عن نصرتهم لإخوانهم المستضعفين في فلسطين، وقد استعان على توضيح مشاعره وأحاسيسه بآلية التصوير في إيصال المراد والبوح عن غضبه المكتوم ورفضه للاستعمار.

وقد حركت القضية الفلسطينية كيان الشاعر وزعزعته كغيره من الشعراء الذين أثرت في نفوسهم هاته القضية، مستنكرا لما يجري فيها من انتهاكات وخروقات ولعل أبشعها تقسيم أرض فلسطين، حيث يقول الشاعر في قصيدة "**فلسطين**":

أَموطِئ أَقْدَامِ النَبِيْنَ والرُّسُلِ
وَ مَوْطِنُ نُسْلِ المُوْجَبِ يُوْرِكُ مِنْ نَسْلِ
فِدَاكَ العَدَى لَا تَقْبَلِيْ قِسْمَةَ الهُدَى
وَ لِلْمَوْتِ سَيَرَيْ لَا تَبْنِيْ عَلَى دخْلِ
وَلَا تَحْلِفِيْ بِالنَّاسِ إِنْ جَارَ حُكْمَكُمْ

عَلَيْكَ فَإِنَّ الله يَحْكُمُ بِالعَدْلِ (سحنّون، 2007م، صفحة 120)

الشاعر من خلال هاته الأبيات يصرح أن أرض فلسطين أرض الرسل والأنبياء وهي أرض طاهرة، ويرفض بشكل قطعي تقسيمها أو تدنيسها من طرف الطغاة، ويقول أيضا:

وَخَلْفَكِ جَيْشٌ مِنْ بَنِيْ العَرَبِ رَابْض
لِيَعدو عَنْ أَرْضِ الهُدَى عَابِدَي العِجْلِ
يُدَّرِبُهُ رَمْزُ الفِدَى،بَطَلُ الحُمَى
ذَكِيْ الحُجَى،مَا فِيْ العَزِيْمَةِ كَالنَصْلِ
سَيجْنِيْ "بِفَوْزِهِ"فَوْزُهُ فِيْ جِهَادِهِ
وَلَوْ بَلَغْتَ أَعْدَاؤُهُ عَدَدَ الرَمْلِ
وَيَسْنُدُهُ "عَبْدُ الكَرِيْمِ "بِرأيِهِ
ويُرْشِدُهُ "عَزَامُ"لِلمَسْكِ السَهْلِ
حَوَى مِنْ حُمَاةِ الضَادِ كُلَّ مُخَاطِرِ
وَمِنَ قَادَةِ الإِسْلَامِ كُلَ فَتَى فَحْلِ (سحنّون، 2007م، صفحة 120)

وأيضا:

فَمَن أَشِيْبَ سَاسِ الأُمُورِ مُدَرَبُ
وَ مِنَ حَدَثَ نُدَبُ ومِنْ بَطَلَ كَهْلُ
جُنُودُ لَهَا الإِيْمَانُ والصَبْرُ عِدَة
لَدَى الحَرْبِ لَيْسُوا بِالضِعَافِ ولَا العَزْلِ
نَمَتْهُمُ "دِمشْقُ"و"العِرَاقِ"و"يَثْرِبُ"
وَ"مَصْرُ"و"لُبْنَانُ"عَلَى الفَضْلِ والنُبْلِ
مَسَاعِيْرُ لَا يُثْنِهُمُ عَنْ مُرَادِهُمُ
ظِلَالُ المَنَايَا فِيْ الصَوَارِمِ والنُبْلِ
يَسِيْرُونَ لِلْهَيْجَاءِ مِلْءَ صُدُرِهُمُ
ثَبَاتُ وعَزْمٍ لَا يُبَالُونَ بِالقَتْلِ
لَقَدْ أَقْسَمُوا أَنْ لَا تَنَامُ جُفُونِهُمُ
وَقَدْ بَاتَ مَسْلُبَ الكَرَى بَلَدُ الرُّسُلِ
فِيَا قَادَةُ الإِسْلَامِ هَبُوا لِتُنفذُوا
مَهَاجِرَ إِبرَاهِيْم بِالنَفْسِ والأَهْلِ (سحنّون، 2007م، صفحة 120)

هنا الشاعر يستذكر هبة العرب جميعا لنصرة أرض الأنبياء والرسل، كما هو ينادي زعماء الشرق ليجددوا صفوفهم لحمايتها

ونصرتها، حيث يختم أبياته بالنداء شرفاء العرب إلى الالتفاف حوّل القضية الفلسطينية فيقول:

ويَا زُعَمَاء الشَرْقِ ضُمُوا صُفُوفُكُم

لِيَصْبحَ هَذَا الشَرْقُ مُجْتَمِعُ الشَمْلِ

لَقَدْ جَدَ جِدُ العَربِ فَاقْتَحَمُوا الوَغَى

وَلَا تَدْفَعُوا جِد الحَوَادِثِ بِالهَزْلِ

وَيَا أغْنِيَاءِ المُسْلِمِيْنَ تَسَابَقُوا

إلَى البَذْلِ والإيْثَارِ...ذِيْ سَاعَةِ البَذْلِ

وَيَا شُعَرَاءِ الضَادِ حُثُوا شُعُوبَك

بِشِعْرٍ يُدَاوِمُهَا مِنَ الجُبْنِ والبُخْلِ

فَمَا شِعْرُ إلا ثَوْرَةُ غَيْرَ أنَّهَا

تَصُول بِلَا كَفٍ وتَسْعَى بِلَا رَجُلٍ (سحنّون، 2007م، صفحة 121)

الشاعر بصفته أديبا يحمل رسالة نبيلة فحواها توعية كل له شرف ونخوة اتجاه فلسطين ونصرتها تعبيرا أو مقاومتة.

وفي موضع آخر يتوعد الشاعر الصهاينة ليوم تسود له الوجوه ويظهر الحق ويسقط الباطل فيقول:

فَلْيَسْتِعدُ شَعْبُ صَهْيُونِيْ لِيَوْمٍ أسْوَدَا

يَغْدُو بِهِ جَمِيْعُهُم مُشَتَتَا مُشَرَدًا

يَا أمّة قَدْ رَفَعْتُ لِلْنَّاسِ أكْلَامَ الهوَى

وَشِيْدْتَ مَجْدًا سَيَبْقَى خَالِدًا عَلَى المَدّى

لَا تَتْرُكِيْ القُدّس لِمَنْ عَانَ بِهِ وَأفْسَدَا

تِلْكَ بِقَاع أصْبَحَتْ مُلْكًا لَنَا مُؤيْدًا (سحنّون، 2007م، صفحة 124)

الشاعر من خلال هاته الأبيات يتوعد بني صهيون بانتقام الشديد جراء ما فعلوه في أرض فلسطين الطاهرة وشعبيها، وهذا ظاهر من خلال الألفاظ المستعملة في ابياته مثل: "فليستعد شعب صهيوني ليوم أسود، مشتتا مشردا"، ولأن قضية الفلسطينية قضية أمة العربية قاطبة ما جعل الشاعر كونّه جزء من هذه الأمة يبعث من خلال شعره رسالة فحوها روح التآزر والتأخي مع إخوانهم المستضعفين في فلسطين، بلهجة الاستنكار والتوعد الطغاة المتجبرين، إذ يقول:

هَلُّمَ لنَسْتأصِلَ الظَالِمِيْنَ

وَ مَنْ حَالَفَ الظُلْمَ وأيَدَا

وَ نَمْحُو مِنَ الأرْضِ حُكْمَ الطُغَاةِ

وَ مَا وَطَدَّ الظُلْمَ أوْ شَيَدَا

نُنْصِفُ شَعْبَا هُدَى وإهْتَدَى

وَ نُنْسِفُ شَعْبًا بغَى وإعْتَدَى

وَ نَنْسَخُ لَيْلَ الظَلَالِ الطَوِيْلِ

وَ نَطَلِعُ لِلْنَّاس فَجْرَ الهُدَى (سحنّون، 2007م، صفحة 125)

وها هو الشاعر مرة أخرى يتكلم بنبرة حادّة ومندفعة نحو تلبية النداء واستغاثة الشعب الفلسطني، وأيضا يعتبر أن فلسطين الجرح المفتوح العالق في نفسه وكيانه الذي يأبى أن يتعافى، فيدون قصيدة شعرية بعنوان "جرح فلسطين" فيقول فيها:

لِلّه جُرْحُكِ يَا فَلَسْطِيْن

قَدْ مَزَقَ القَلْبَ مِسْكِيْنِ

جُرْح مَشَى دَهْرُ وَ لَمْ يَنْدَمِلْ

وَلَا رِثَاء أجْدى وَ لَا تَأبِيْن (سحنّون، 2007م، صفحة 108)

ويقول أيضا:

يَا فَلَسْطِيْن مَتَى يَبْرى جُرْحُكِ

خَبِرِيْنِيْ وَمضتَى يَطْلَعُ صُبْحُكِ

وَمضتَى يَجْلُو السُّنَى هَذَا الدُّجَى

وَمَتَى يَالَيْلُ يَطْوِيْ الكَشْخ جَنَحِكِ؟ (سحنّون، 2007م، صفحة 110)

ونختم بقصيدته الشهيرة "**فلسطين إنا أجبنا النّداء**" والتي يقول فيها:

"فَلَسْطِيْن"إنَا أجَبْنَا النِّدَاءَ

وإنَا مَدَدْنَا إلَيْكَ اليَدَا

وَجِئْنَاكَ يَا مَوْطِنَ الأنْبِيَاءِ

لِنَسْحَقَ كُلَّ جُمُوعِ المَدَا

وَيُعْلِنَ شَعْبَكِ أفْرَاحُهُ

ويُصْبِحَ فِيْ أرْضِهِ سَيْدَا

وَمَاذَا جَنَى لِيَذُوقَ الهَوَانُ

وَيُصْبِحُ عضنْ أرْضِهِ مَبْعَدَا

وَاَنْتَ مَنَارُ العُلَا منذ بِنت

يَدُ الرُسُلِ مَسْجِدُكِ المُفْتَدَى

وَمُنْذُ كُنْتَ مَسْرَى بَنِيْ الهُدَى

جَمَعْتَ المَكَارِمَ وَالسؤدَدا (سحنّون، 2007م، صفحة 124)

ويقول أيضا:

وَكُنْتَ لِأوجهُنَا قِبْلَةُ

نُخِرُ لَهَا رَكِعًا سَجِ

لَا تَيْأَسِيْ إِنْ عُرْتُ نُبُوة

فَسَيْفُ"الجَزَائِرِ"لَنْ يغْمِدَا

وَإِنْ بَدَرت هَفْوَةٌ لَمْ تَكُنْ

لِتُخَبُو العَزَائِمِ أَوْ تَبْرُدَا

فَجُرْحُ الأسُودُ تَزِيْدُ بِهِ

ضَرَاءُ وتَغْدُو بِهِ أَجْرَدَا

وَإِنْ لَنَا هَمَةٌ لَنْ تَنَامَ

عَلَى ثَارِهَا أَوْ تَذُوقُ الرَدَى (سحنّون، 2007م، صفحة 124)

وأيضا:

إِلَى الثَأرِ يَا مَعْشَرَ المُسْلِمِيْنَ

إِلَى القُدْسِ كَيْ نَنصِر المسْجِدَا

إِلَى"القُدْسِ"نَطْرُدُ مِنْهُ اليَهُودُ

إِلَى "مَصْرِ"نَدْفَعُ عَنْهَا العَدَا

إِلَى "سُورْيَا"كَيْ نُفَكِ الحِصَارَ

عَنْ أَرَضِهَا ونُجِيْبُ النِدَا

"لَعَمَانُ"إِذْ صَمَدْتَ لِلْعَدَا

وَحَقُ"لعَمَانُ"أَنْ تَصْمُدَا (سحنّون، 2007م، صفحة 124)

الشاعر أحمد سحنّون في هذه المقاطع الثلاثة من قصيدة" **فلسطين إنا أجبنا النّداء**" يعبر عن إحساسه العميق بقوميته وعروبته، كما يعبر عن ارتباط الجزائر بالآمّة العربية من مغربها إلى مشرقها، وخصوصا عندما يتعلق الأمر بالفلسطينية يوظف قلمه ومشاعره وأحاسيسه في سبيلها.

نستنتج في الأخير أن الشاعر أحمد سحنّون يبث من خلال قصائده الشعرية الكثيرة مدى تألمه الشديد وإحساسه العميق بجراح الشعب الفلسطيني والذي كان ولايزال ينزف المعاناة والخوف والاضطهاد، متأملا أن تطلع شمس الحرية والنصر، داعيا من خلال الأبيات إلى الكفاح وتلبية نداء.

2.3 في شعر مدني رحموني:

يعدّ الشاعر"**المدني رحموني**" من الشعراء الجزائريين والذي برز صداه في الشعر الشعبي بحكم انتمائه، وقد تناول قصائد شعرية تحكي وقائع أثناء الثورة الجزائرية، بالإضافة إلى تناول القضية الفلسطينية حيث جند قلمه وشعوره وحسه لإشادة بالأرض المحتلة، منبها ومنددا بالجرائم اليهودية الشنيعة على العرب والمسلمين في صيغ فنّية جذابة وقوالب تعبيرية مثيرة تتسم بجمالية الأداء، فالقضية

الفلسطينية تعتبر قضية قومية ودينية، وفي نفس الوقت لذلك راح الشعراء على اختلاف مشاربهم يعبرون عن مشاعرهم اتجاه احتلال تربته وتدنيس مقدساتها، حيث قال في هذا الصدد:

شَكَوْنَا الظُّلْمَ بِالأَقْلَامِ دَهْرَا

فَلَمْ تَظْفِر مِنَ الشَكْوَى يَزْدَادُ

وَ لَمْ نَرَ لِلْتَظَلُمِ مِنَ جَوَابِ

سِوَى إغْرَاقِهِم فِيْ الاضطهاد

وَإِنْ حَقًا سَأَلْنَاهُم أجَابُوا

سِجْنُ المُزْعَمِيْنَ عَلَى التَمَادِي (رحموني، 1993م، صفحة 21)

نلاحظ من خلال الأبيات إظهارا واضحا لعاطفته الإسلامية تجاه القضية الفلسطينية، والتي تشبه في أحداثها أحداث الثورة التحريرية المباركة، بل وراح يندد بالاحتلال الصهيوني وجرائمه ويرفع صوته في المحافل الدولية، وقال أيضا:

بْكِيْ يَا صَحْرَاءُ عَلَى صَلَاحِ الدِّيْنِ

وبُومَدْيَنْ شُعَيْب الكَائِنْ يَا تِلمْسَانُ

وإحْزَنْ يَا أقْصَى عَنْ المُسْلِمِيْنَ

رَاحُوا عَنْكِ مَا بَقَيَ مِنَ الشُجْعَانِ (رحموني، 1993م، صفحة 27)

الشاعر هنا يبدأ أبيات قصيدته بالوقفة الطلالية الجاهلية، إذ هو يبكي على ما فقده التاريخ لرموزه العظمة والبطولة "كشخصية صلاح الدّين الأيوبي" الذي حرّر بيت المقدّس من يد الصليبين، وأيضا باعتباره بطلا فذا وشجاعا علّ يعيد تكراره التاريخ، إذ أن الشاعر رحموني يدعوا إلى الاقتداء به من أجل تحرير فلسطين وإعادة العز والشرف المسلمين والعرب جمعاء، فمسجد الأقصى يعدّ أوّلى القبلتين وثالث الحرمين، كما يعكس لنا الثقافة التاريخية والدّينية للشاعر وروحه القومية فيواصل في قوله:

لَمَا كَانَتْ العُرُوبَةُ مُتَحِدِيْنَ

رَفَعُوا رَايَتُهُم حَرَرُوا لأَوْطَانَ

جَابُوهَا مِنَ الشَامِ أرْضِ فَلَسْطِيْنَ

كَانُوا عَلَى حَقِ بِالصِدْقِ والإِيْمَانِ (رحموني، 1993م، صفحة 27)

فالشاعر يتحسر على ما يجري في الأمّة الإسلامية، ويعبّر عن حزنه العميق تجاه التكالب عليها ونهب خيراتها واستعباد أبنائها، فهو يريد ايصال رسالة فحواها إحياء البطولات والانتصارات والدّعوة إلى التكاتف والتعاضد فيما بينهم، وفي موضع آخر يقول الشاعر:

أَرْضُ الأَنْبِيَاءِ أُوّلَى القِبْلَتَيْنِ

وَ أذْكُرُهَا لَنَا المَوْلَى فِيْ القُرْآنِ

بَارَكَ فِيْهِ اللهُ الثَالِثُ الحَرَمَيْنِ

فِيْ سُورَةِ الإِسْرَاءِ أعْطَانَا البَيَانَ

فَرَضَهُ فِيْ سَمَاهِ صَلَوَاتِ الدِّيْنِ

الخَمْسِ أَوْقَاتٍ فِيْ كُلِّ يَوْمٍ للإِنْسَانِ (رحموني، 1993م، صفحة 27)

الشاعر رحموني يصف فلسطين بأرض الأنبياء والرسل، مما تكتسيه من قيم دّينية وتاريخية على مرّ العصور، فكل الأعراف تندد باحتلالها أو تهويدها، فلقد كسبت قيمتها العريقة من القرآن الكريم والحديث الشريف، وهذا ما زادها قدرا وتعظيما، وغير بعيد عن الحروب والانتهاكات التي تمس أرض فلسطين الطاهرة، إذ يقول:

كِيْ نَتْفَكَرْ مَا جَرَاء فِيْ دِيْرْ يَاسِيْن

نُبْقِيْ طُول اللَيْلِ مَا نُرْقْد حَيْرَان

أَهْلَ القَرِيَةِ عَنْ أَخِيْرِهُم مَذْبُوحِيْن

نِسَاءٌ وشُيُوخ عَزّج وصِبْيَانْ

يَوْمَ القَطَار عَبْدَ القَادِرِ الحُسَيْنِ

إِسْتَشْهَدَ الزَعِيْمَ فِيْ شَاوِ المَيْدَانِ (رحموني، 1993م، صفحة 27)

الشاعر يذكر في هاته الأبيات الموجزة معاناته من الحروب والمعارك التي أرهقته، كما يروي لنا بالتفصيل ما يحدث في أرض فلسطين من انتهاكات لحقوق الإنسان التي قامت بها الدّول التي تدعي الحضارة والتقدم والإنسانية، ويستمر شاعرنا في وصف أجواء المعركة مبرزا قوة المجاهدين وإصرارهم على الفوز، رغم أن العدو الإسرائيلي الذي كبدهم خسائر في الأرواح لكنّهم واصلوا تقدمهم وألحقوا به هزيمة فيقول:

مَعْبُودَتْهُ هَدَمْنَاهَا بَلَغم أمتَيْنِ

قَوِيْ بِالمَفْعُولِ رَيْبْ الحِيْطَانِ

دَفَعْنَا بِكُلِّ قُوَةٍ مُخْلَصِيْنَ

نِسَاءٌ وَشُيُوخُ عَزَجٌ وحَدُو إِسْتَشْهَدُوا

رَحِمَهُمُ رَبُ رَاهُم مُتَنَغِمِيْنَ

وَ أَعَدَهُمُ اللهُ بِجَنَّةِ رِضْوَانِ (رحموني، 1993م، صفحة 28)

يوظف المدني قوة مشاعرهم التي تكره الاستعمار والاحتلال وترفض الخراب والدّمار، كما يستشهد ببطولات الأبطال والمجاهدين وأن جنة ستكون مصيرهم، وغير بعيد يواصل الشاعر القول:

الوَيْلُ ثُمَ الوَيْلُ لِلنَّاسِ المُشرِيْنَ

بَاعُوا شَرَفَهُمُ بِأَبْخَسِ الأَثْمَانِ

عَمَلا الصَهَايْنَةُ المُجْرِمِيْنَ

لِيْ يْخفَا عَنْكُمُ رُبَمَا الأَنُ فُلَانُ وفُلَانِ يُبَانُ

تَحْكِيْ عَنْ شَاهَدُتو بِالعَيْنِ

كَانَتْ خَيَانَاتُ فِيْ جُيُوشِ العَرْبَانِ (رحموني، 1993م، صفحة 27)

الشاعر هنا يعبر للمتلقي عن قيمة فلسطين الدينية والتاريخية وعند الشعوب العربية والإسلامية، كما يذكر التضحيات العظيمة التي بذلتها الشعوب من أجل تحقيق الحرية، أمّا عن وصف معاناة الشعب الفلسطيني الأعزل يقول الشاعر:

مَرَتْ سَنَوَاتِ أحَد وَ عِشْرِيْنَ

وَ أحْنَا نَنْتَظِرُوا رُجُوعَ السُكَانِ

خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهُمُ بِدُونِ أعْوَيْنَ

فَالعَرَاءُ والجُوعُ حَالَتَهُمُ تَشْيَانُ

تَرَكُوا كُلَ أرْزَاقَهُمُ مَشَرَدُ يَنْصَبِحُو

عِصَابَةُ صَهْيُونِ إحْتَلُوا المكَانَ (رحموني، 1993م، صفحة 28)

فالأبيات التي بين أيدينا تعبير عن الواقع الحقيقي الذي عاشه الشاعر رحموني و شهد أحداثه التي تمثلت في إخراج الشعب من ديارهم وطردوا إلى المجهول، حيث ذاقوا الأمرين من الجوع والخوف والتشرد، مما ولد في نفسه الكراهية والحقد والبغض اتجاه العدو الصهيوني وهذا ظاهر من خلال الألفاظ التي استعملها واصفا له بأبشع النعوت وأقبح الصفات ، ولم يقف الشاعر هنا بل واصل القول:

باقِيْ فِيْ إنْتِظَارِ هَلْ الطَرَفَيْن

جَمْعِيَةُ الأمَمِ إنَّهَا بُهْتَانُ

أمْرِيْكَانُ وبْرِيطَانْيَا مُتَفِقِيْنَ

أكْبَرَ مُجَرَدَ فِيْ العَالِمِ المَرِيْكَانِ

مَنْبَعُ الاستعمار هَذَا الدَوْلَتَيْنِ

اَذْكَرْ فِيْ مَقَالِ مَشْرُوعِ تْرُومَانِ (رحموني، 1993م، صفحة 29)

في هذا الصدد يستنكر ما قامت به الدّول المتحالفة ضد فلسطين، وهذا ما جعل الشاعر في موقف المتذمر على الدّول التي ساعدت المحتل الصهيوني على اغتصاب القدس واستعباد أبناءها، وهذا من أجل استكمال المشروع الاستدماري الذي جاء به هاري ترومان المشؤوم الذي يسعى من خلاله إلى تهويد العرب واحتلال أوطانهم. وفي موضع آخر يقول الشاعر:

كَمْشَةٌ مِنَ اليَهُودِ مُتَجَبِرِيْن

دَخَلُوا عَنْكُمُ بالقُوَةِ فِيْ شَهْرِ جْوَانِ

عَامَ الهَزِيْمَةَ سَبْعَةَ وسِتِيْنَ

الجَيْشُ إبْرَادِيْ رَهَبَكُمْ بِالطَيْرَانِ

وَحِدُوا صُفُوفَكُم يَا غَافِلِيْنَ

طَهِرُوا بِلْدَانَكُمُ مِنَ خِيَانِ (رحموني، 1993م، صفحة 28)

أما هنا فالشاعر يثمن قيمة الاتحاد والوحدة، خاصة عندما يتعلق الأمر بالقضايا المصيرية "كقضية الفلسطينية" فهي قضية أمة ضد عدو غاشم، ولأن نهج التخطيط والاتحاد يترتب عنه النصر والنّجاح، والشاعر لم يقف هنا بل استند بموقف العظيم للجزائر، حيث قال:

مَنْ يُفَكِرُ مِثْلُنَا عَنْ فَلَسْطِيْنَ

يوقِفُ مَوْقِفَ بِصَرَاحَة لِلْعِدْيَانِ

أحْنَا الشَعْبُ والحُكُومَةُ ثَائِرِيْنَ

كُل آخِر مِنَا مَعَهُمُ لَا رُجْعَانَ (رحموني، 1993م، صفحة ص28)

الشاعر الشيخ رحموني يشيد بالموقف الثابت والمشرف للجزائر اتجاه القضية الفلسطينية من خلال استنكار الجرائم البشعة والمساندة ورافعا راية الحق في المحافل الدولية لأنها قضية أمة العربية وليست قضية فلسطينية وفقط.

كما يؤكد الشاعر المدني على القدرة العظيمة للجزائر على الحرب باعتبارهم خاضوا معارك أكثر قساوة مما أكسبتهم خبرة ضد العدو والتي قهرت أقوى الجيوش العالمية، لذلك الشاعر يطلب من كل فلسطيني حرّ الاقتداء بهم في حربهم ضد بني صهيون:

فِيْ حَرْبِ العِصْيَانِ مُتَدَرِبِيْنْ

ضَرْبَ المِدْفَعِ نعَرْفُولُو بِالمِيْزَانِ

شوفُو ثَوْرَتَنَا فَاتَتْ سَبْع سْنِيْنَ

وإنْتَصَرْنَا عَلَى العَدُوِ هَذَا بُرْهَان

كَذَلِكَ اليَوْمَ رَانَا مَوْجودِيْنَ

قَوْلاً وفِعْلاً ظَاهِرَ التِبْيَانِ (رحموني، 1993م، صفحة 28)

فالشاعر يدعو كلّ المضطهدين أن يأخذوا العبرة من الثورة التحريرية المباركة والتي دامت طويلا ضد العدو الغاشم والتي خلفت ضحايا وجرحى ويتامى وأرامل ليفتك منه حريته واستقلاله، وهذا من خلال استعمال الألفاظ الدّالة على ذلك.

ويستند شاعرنا إلى عامل مهم في تحقيق النصر ألا وهو العامل الديني والذي يتمثل في التوكل على الله لقوله تعالى: "**يَاْ أَيُّهَا الذِيْنَ آمَنُوا إنْ تَنْصُرُوْا الله يَنْصُرْكُمْ ويُثَبِتْ أقْدَامَكُمْ**"(سورة محمد،الأية07)

يعني أنّه من يتوكل على الله ويصبر ويرابط ينصره الله ولو بعد حين، ويقول الشاعر في هذا الصدد:

لنَّصْرُ بِإِذْنِ الله مُحَقَقِيْنَ

ثِقَتُنَا بِالله بِالصَبْرِ والإِيْمَانِ

تَعْتَصِمُوا بِالله رَبُّ العَالَمِيْنَ

بَابُ الفَتْحِ يَكُونُ مِنْ عِنْدِ الرَحْمَنِ (رحموني، 1993م، صفحة 28)

فالشاعر يركز في الأبيات المذكورة على جانب مهم والمتمثل في الجانب الدّيني وهذا الجانب يعد مهما من أجل الاستقلال وتحقيق الحرية، كما يدعوا الأمة العربية والإسلامية إلى التكاتف والتعاون والتفاف حول القضية الفلسطينية، لقوله تعالى:"**واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ**

الله جَمِيْعًا وَلَا تَفَرَقُوا واذْكُرُوا نِعْمَةَ الله عَلَيْكُمُ إذا كُنْتُمْ أعْدَاءُ فَأَلَفَ قُلُوبَكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إخْوَانَا"(سورة أل عمران،الأية103)

وخلاصة القول من خلال النماذج المتباينة للشاعر الشعبي المدني رحموني يظهر جليا ارتباط الوثيق بالأمّة الجزائرية بالأمة العربية وذلك من خلال التفاعل مع أحداثها، وخاصة عما يتعلق الأمر بقضية الفلسطينية نجد الشاعر يساندها في المحافل الدولية كما أنه

يستنكر مختلف الخروقات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، حيث يستغل الفرصة لدعوة كل عربي حرّ إلى التفاف حولها لتحقيق النصر والحرية.

خاتمة:

حاولت في هذه الدراسة الخوض في غمار الشعر وعلاقته بالقضية الفلسطينية والذي كان تحت عنوان" **تجليات القضية الفلسطينية في الشعر الجزائري الحديث والمعاصر**" والذي توصلت من خلاله إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

_أنّ الشعر العربي الحديث والمعاصر عامّة والشعر الجزائري خاصة جاء خدمة للقضايا العربية وعلى رأسها "**القضية الفلسطينية**" حيث سجلوا أحداثها وتفاعلوا معها ورصدوا الواقع الفلسطيني وعبروا عن آلامهم وأحزانهم والمحن والمآسي التي يعانيها الشعب الفلسطيني.

_إن اهتمام الشعراء الجزائريين بالقضية الفلسطينية كان ولايزال قائما منذ نكبته الأولى واستمر إلى ما بعدها.

_تعدّ فلسطين قضية قومية في الشعر الجزائري وعند الشعراء الجزائريين، حيث تجلت هذه القضية من خلال مجموعة كبيرة من القصائد والأشعار والتي تمحورت مواضيعها حول : الحنين والغربة، التحذير من مكائد بني صهيون، والدعوة إلى المقاومة والكفاح.

_ساهم الشاعر أحمد سحنّون كغيره من الشعراء الجزائريين في نصرة ومساندة فلسطين وقضيتها وهذا من خلال قصائده وأشعاره الكثيرة والتي كانت قد عالجت معاناة الشعب الفلسطيني وهمومه التي لا تنتهي محذرا من مكائد الصهاينة، كما أنه تحدث عن تقاعس وتخاذل العربي تجاهها ، ومصرحا أن القضية الفلسطينية قضية العرب كافة وهي مسؤولية كل مسلم عربي حر، الدفاع عنها وتحريرها من المحتل الغاشم .

_عبر الشاعر أحمد سحنون في شعره عن ألمه وحزنه العميق الذي يأبى ويرفض الواقع السياسي الحاصل من خذلان تجاه القضية الفلسطينية، داعيا إلى تلبية النداء الفلسطيني لمساندتها وتحريرها من يد العدو.

_كان للقضية الفلسطينية حضور بارز في قصائد الشاعر "مدني رحموني" حيث أنه سجل وقائع ومآسي الشعب الفلسطيني خير تصوير للرأي العام، كما أنه قام بشحذ هم الجماهير العربية عامة والجماهير الفلسطينية خاصة لتهب ساخطة على العدو الغاشم المستبد لتحقيق النصر والحرية.

المصادر والمراجع:

_القرآن الكريم

المؤلفات:

_ المدني رحموني،جمع وضبط وتعليق عبد اللطيف حنّي، مخطوط، 1993م.

_أحمد سحنّون،ديوان الشيخ أحمد سحنّون،منشورات الحبر،ط1،الجزائر،2007م.

_عبد الله الرّكيبي،قضايا عربية في الشعر الجزائري،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر،1983م

_محسن محمد صالح،القضية الفلسطينية،خلفيات التاريخية وتطوراتها المعاصرة،بيروت،2012م.

- **المقالات:**

_أحمد شنتي،الجزائر والقضية الفلسطينية...صفحات من الجهاد المشترك،مجلة الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية،شلف،العدد01،المجلد 07،الجزائر،2015/01/01م

_حنّي عبد اللطيف،تجليات القضية الفلسطينية في الشعر الشعبي (ديوان رحموني البسكري نموذجا)،مجلة الممارسات اللغوية،جامعة الطارف،العدد04،المجلد04،الجزائر،2013/12/01م.

_رمضاني عنتر،القدس في الخطاب الأدبي الجزائري"شعرا ونثرا"نماذج مختارة،مجلة مقامات للدراسات اللسانية والأدبية والنقدية،أفلو،العدد02،المجلد04،الجزائر،2020م.

References :

_The Holy Qur'an

Books:

_ Al-Madani Rahmouni, collected, controlled and commented by Abdul Latif Hani, manuscript, 1993 AD.

_Ahmed Sahnoun, Diwan of Sheikh Ahmed Sahnoun, ink publications, 1st edition, Algeria, 2007.

_ Abdul Allah Al-Rukaibi, Arab issues in Algerian poetry, National Book Foundation, Algeria, 1983

_ Mohsen Mohamed Saleh, The Palestinian cause, historical backgrounds and contemporary developments, Beirut, 2012.

Articles:

_Ahmed Shanti,Algeria and the Palestinian cause... Pages from the Joint Jihad, Academy Journal for Social and Human Studies, Chlef, Issue 01, Volume 07, Algeria, 01/01/2015 AD

- Hani Abdel Latif, Manifestations of the Palestinian Issue in Popular Poetry (Diwan Rahmouni Al-Baskari as a Model), Journal of Linguistic Practices, Al-Tarf University, Issue 04, Volume 04, Algeria, 01/12/2013.

_ Ramadan Antar, Jerusalem in the Algerian literary discourse "poetry and prose" selected models, Maqamat Journal for Linguistic, Literary and Critical Studies, Aflo, Issue 02, Volume 04, Algeria, 2020 AD.